

ورد المساء

مهدة إلى أستاذي الدكتور عبد الوهاب منام

للأديب محمد أحمد البنا

—*—

انطوت صحيفة النهار ، وآب العالم من رحلته في اليوم الجديد ،
ورست السفينة على شاطئ بحر الحياة ، ولم يبق من الأصيل
إلا المسجد النثور على أطراف النخيل وعلى أمواج النيل
وعاد الساملون إلى مساكنهم ، والطيور إلى وكنائنها .
وسبح لله ما في السموات والأرض
ثم استقرت الأكوام . وخشمت الأصوات للرحمن ، وكأنها
تتناجى في حمد خالقها وشكر بارئها بيلاعة الصمت في لسان الحال .
بعد بلاغة الإفصاح بلسان المقال

إلهي : سبحانك يا من جعلت الليل سكناً ، والمساء وطناً
لترد إلى التفرق ألفتهم ، وإلى التبعين المكسودين راحتهم ، ليهنئوا
بالنعام ، ويأسوا في دولة الأحلام

شأن رفيع . على أننا لم نياس بعد ، وسوف تسمع اسم مصر
يكتب في سجل الخلود بقاء من ذهب ونور . ثقي تماماً أن المصري
يفوقك في الدكاء ، وتفوقه في القوة المادية ، أما « اللون » فكلنا
من آدم ، وآدم من تراب ، وكتبكم القدسة على ما أقول شهيد .
لست أريد إقناعك ، ولكنني أَرْضِي كرامتي ، وعزة نفسي ،
وأعطيك درساً في احترام غيرك مهما يكن جنسه ولونه ، حتى
تجبره ، وتعرف خلاله وتفكيره ، والآلآن اسمحوا لي سادتي
بالانصراف وأشكركم على كرم وفادتكم

غادرت المنزل واستوقفت سيارة ووضعت بها متاعى ، وأخذت
أبحث مرة أخرى عن مكن أقيم فيه وأتفرغ للجهاد في سبيل العلم
آه يا لندن ... لقد جرعتني نخب التهام أنفاساً ، وأرقتني
ليلة أمس وجهاً عبوساً متجهماً ، وأعطيني درساً لا ينسى . وهكذا
يفعل أهلك بالغريب ؟

ملأوا قراه وهرته كلابهم وجرحوه بأنياب وأضراس
عمر الدسوقي

إلهي : سبحانك يا من جعلت الليل لباساً والنهار معاشاً .
كما خلقت الأرض مهداً رحيماً والسماء سقفاً مرفوعاً
ربنا : عليك توكلنا ، وإليك أبنا ، وإليك المصير
إلهي : لقد بكرنا إلى الكفاح مع الصباح المقبل في نور
رحمتك ، ثم عدنا في ظل سكينتك مترنمين بشكرك ، ونحن بنعمك
آمنون ، وعلى جانبك القوى متوكلون

أسلمنا الجنوب إلى المضاجع ، والجفون إلى وساد الكرى
على أمان من عينك الساهرة ، واطمئنان من رعايتك الوافرة
إلهي : لئن أثقلتنا الأوزار ، وأنقضت ظهورنا الخطايا ،
وتنازعت قلوبنا المارك الدامية من حرب الحياة القائمة ، وصراعها
الدائم ؛ فإن لنا من برك مرجعاً ، ومن الرجاء فيك موثلاً ،
ومن رضوانك مستقراً ومقاماً

إلهي : إن لك علينا من الآلاء ما لو كان كل نفس
من أنفاسنا كلمة حمد وآية شكر لك على عظيم آلائك وجزيل
عطائك ما كنا نوفيكَ بذلك كله حقك فتقبل منا إنك أنت الوهاب
إلهي : وآمن روعنا وأمن سربنا وارزقنا في الضعف قوة ،
وفي الخوف أماناً ، وامنحنا من لدنك نوراً يهدي ضمائرنا ، ويرشد
حائرنا ، ويؤلف على الحق مشاعرنا

لك يا إلهي أولنا وآخرنا ، وباطننا وظاهرنا ، لا تحنى عليك
خافية من أمرنا ، فنك خلقنا وإمدادنا ، وإليك مردنا ومآبنا .
فامنحنا القوة لليوم الجديد ، واحينا فيه على خير ما تحب لنا
وترضاه منا ، وهب لنا من لدنك رحمة ، وهي لنا من أمرنا رشداً
محمد أحمد البنا
بكلية الآداب

إشراء تعلم لغة ... في برليتز
التضلع في لغة ... في برليتز
تعلم ملك الدفاتر ... في برليتز
والاختزال وآلة الكتابة ... في برليتز

BERLITZ

القاهرة : شارع محمد الدين رقم ١٦٥
الأسكندرية : شارع سعد زغلول باشا رقم ١١